mroftalp htehaB ni knil muideM

٨١. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

يقول الايه الامام ابو داوود رحمه الله حدثنا ابو وليد الطيالسي قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو الحسن قال ابو الحسن هو مهاجم قال سمعت زيد ابن وفد يقول سمعت ابا ذر يقول - 00:00:00

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاراد المؤذن ان يؤذن الظهر فقال ثم اراد ان يؤذن فقال ابرد مرتين او ثلاثة حتى رأينا في التلول ثم قال ان شدة الحر من فيح جهنم - 00:00:18

واذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة انه رضي الله عنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد المؤذن هي مثل الجبال المرتفعات اذا صار لها بيت كان ذلك كثيرا الى نحو المرء - 00:00:37

مثل هذا ليس في اول الوقت وانما هو في وسطه معناه تذهب الشمس الى جهة الغرب وتتب الارواح كما سيأتي ان هذا هو المقصود وقوله فان هو وهد النار والشدة حرها - 00:01:14

الذي يذهب ولو من وراء فائدة معلوم من الشمس اجتمعنا ذلك ان امس هي جهنم او هي وانما هذا يذكر بالنار الحرارة الشديدة بها ولونه ثمرة الافراد في ذلك تشتغل النفس - 00:01:59

الخشوع في الصلاة فيما يلاقيها من حرارة الارض وما اشبه ذلك وينهيه عنه وهذا من الادلة على ذلك قال حدثنا يزيد ابن خالد ابن موهب الهمداني وقتيبة بن سعيد الثقفي - 00:02:50

ان الليث حدثهم عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة قال ابو وهب قال ابن موهب - 00:03:25

في الصلاة فان شدة الحر من فيخيخ جهنم وقد اختلف الائمة في ذلك هذا بالامام احمد من العلماء ان هذا على بابه يعني اذا وجد الحرب سواء كان الناس الحرب - 00:03:42

كانوا يأتون المسجد ومن بعيد الامام الشافعي انه اذا لم يكن المسجد من تاب من بعيد انه لا يبرد بالصلاة ولا تؤخر هل تصلي الصلاة في اول وقتها كانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:20

المحافظة على سائر الصلوات في اول وقته وقد جاء دلوقتي في اول وقتها استدل بهذا وتمسك بها صحيح ان الامر اذا كان الوقت شديد الحر لانه جاء تعليل ذلك ان شدة الحرب جهنم - 00:04:56

وسواء قيل ان حقيقة لو ان هذا مما يذكر ويشغل يعني حقيقة من بيت النار كما جاءت جاء في الحديث ان النار اشتكت قالت يا رب بعضي بعضا جعل الله جل وعلا لها نفسين - 00:05:27

اشد ما تجدون من الحرب ذلك النبت ونبتوا بالشدة هذا او ان ذلك لاجل ولاجل كون الانسان يأتي الصلاة مقبلا عليها ليس لديه ما يشغله قول الرسول صلى الله عليه وسلم قال الا ان يكون هناك مصلحة - 00:05:53

نترجح قال حتى ترى موسيق اسماعيل قال حدثنا حماد عن سماك ابن حرب عن جابر بن سمرة ان بلالا كان يؤذن الظهر اذا لاحظت الشمس المذلة كما جاء في حديث الصراط - 00:06:34

انه مدحضة مذلة والمد واصل الدهر هو ان يكون الطين اذا وطئ عليه الانسان اه معنا يعني زالت في رأي العين الى جهة مالت قليلا الى جهة الغرب هذا معناه ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

يصلي صلاة الظهر في اول وقتها من ادلة الشافعي رحمه الله عدم الابراج قال الكتاب ابو داوود رحمه الله باب في وقت صلاة العصر

انتهى من ذكر وقت صلاة الظهر - 00:07:36
قد عرفنا انه يبدأ وقت صلاة الظهر تميل الشمس قليلا الى جهة اخرى الى ان يصير ظل الشيء مثله وهناك وقت ظروري بان يكون ضد الشيخ مثليه يعني طوله مرتين بحيث لا - 00:07:56
وقف شاخصا خشبة وما اشبه ذلك ثم يرسمون ليكون مثليه ولكن هذا باختلاف الاقاليم كلما كانت آآ ابعد الظل اطول فلا ينضبط مثل هذا الا التكريم الثاني الذي هو مدينة وما - 00:08:21
اوجات الشمال فان هذا ليس ضابطا قال حينما ذكر هذا بدأ بوقت العصر وسيأتي في هذا الباب الاختلاف هو يشير بهذا العلماء قال حتى تنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليل - 00:08:57
عن ابن شهاب عن انس ابن مالك انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس بيضاء مرتفعة حية ويذهب الثائب الى العوالي والشمس مرتفعة المدينة من جهة الجنوب - 00:09:36
وكونه يذهب والشمس مرتفعة يعني انها يكون لها حرارة يمكنه الذهاب كذلك المكان ما يقرب من ويمشي على قدميه يصل بنهار الشمس معنى هذا يحتاج ما يقرب من ساعتين ومعنى ذلك - 00:10:01
ان صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر في اول وقته واول وقتها مثل ما مر معنا ان يكون ضد الشيء مثله اذا وقف الانسان ثم قال قاس نفسه وقاس ظله اذا هو مثله - 00:10:42
الانسان يكون سبعة اقدام في قدمي اذا كان في في المدينة منه هكذا هذا وقت قال حدثنا الحسن بن علي تحدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن السهري قال والعوالي على ميلين او ثلاثة - 00:11:06
قال واحسبه قال او اربعة تقدم ان الانسان يصلي مع الرسول صلى الله عليه وسلم ويذهب الى ذي الحليفة يصل اليها بنهار كيف هي المعروفة هذه مسافة ايضا لا يقطعها - 00:11:30
على قدميه في اقل من ساعتين قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن خيتمة قال حياتها ان تجد حرها. يعني شمس قوله والشمس حية لن يكون لها حرارة - 00:11:57
اما اذا بردت معنى ذلك انها انكسرت وذهبت. ذهبت حرارتها فليست حية قال حدثنا القعدبي قال قرأت على ما لك ابن انس عن ابن شهاب قال عروة ولقد حدثتني عائشة ان رسول الله - 00:12:20
صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في حجرتها قبل ان تظهر ليست مساحتها بضيق بل هي ضيقة وكونه الشمس تكون فيها معنى ذلك ان الشمس تكون مرتفعة ولن تنهز - 00:12:39
ما هو ذلك انه يصلي العصر والشمس فيها ان تخرج منه علوم اذا كانت فيها في كبد السمع والاكل قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن العنبري قال حدثنا ابراهيم ابن ابي الوزير - 00:13:07
قال حتى ثنى محمد ابن يزيد اليماني قال حدثني يزيد ابن عبد الرحمن ابن علي ابن شيبان عن ابيه عن جده علي بن شيبان قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية - 00:13:30
يعني في بعض الاحيان قال انه صلوات الله وسلامه عليه يصليها في وقتها قوله بيضة نقية وذلك انها لم تنهزع كثيرا الى جهة الغرب قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى ابن زكريا في ابي زائدة ويزيد ابن هارون عن هشام ابن حسان - 00:13:50
عن محمد ابن سيرين عن عبيدة عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر. ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا - 00:14:17
هذا اشارة منه الى ان الصلاة الوسطى هي صلاة العصر وقوله صلوات الله وسلامه عليه حبسونا صلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله قبورهم من قال بيوتهم نارا هذا فيه مسائل اولى - 00:14:37
ان هذا يدل على ان ندوة الخندق قبل نزولي صلاة الخوف ولهذا اخرها صلوات الله وسلامه عليه ولم يصلها الا بعد غروب الشمس بما شغل من قتال الكفار ومراصدتهم خشية ان يقتحموا - 00:15:00

الخندق ومنها ان صلاة العصر ان هذا نقص فيه العصر في الصلاة الوسطى صلاة العصر هذا نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف العلماء نداء فمنهم من قال صلاته وهي صلاة الظهر - 00:15:26

صلاتان وبعدها صلاتان العشاء والفجر وبعدها العصر والمغرب منهم من قال الصلاة هي صلاة الفجر وهي تقاتل صلاة صلاة الفجر صلاة المغرب في صلاة الفجر تكون في اول النهار وصلاة المغرب في اول الليل - 00:15:51

منهم من عاكف هذه اربعة اقوال منها انها صلاة العصر مثل هذا الحديث ومثل ما سيأتي صلاة العصر وجاء الامر بالمحافظة عليها زيادة على غيرك الله جل وعلا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى - 00:16:24

وهذا توصيف بعد العموم مما يدل على الاهتمام وكذلك من الاحاديث الصحيحة وسيأتي ان من فاتته صلاة العصر فقد وثق كانما وتر اهله وماله وكذلك ما جاء في الحديث من حافظ على البردين دخل الجنة - 00:16:58

والبردان المقصود بها صلاة العصر وصلاة الفجر وكذلك باحاديث تشبه هذا كثيرة الامر بالمحافظة عليها والاعتناء بها اكثر من غيره ليس معنى ذلك ان بقية الصلاة لا يحافظ عليها ولكن بشدة لشدة الاهتمام به - 00:17:26

صار الاعتناء بها اكثر ومنها ان شاغلة العدو عبادة في مشاغلتهم عن البلاد العباد عبادة تعادل الصلاة ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم بقي هكذا يشاغلهم حتى غربت الشمس صلى العصر بعد ذلك - 00:17:53

ومنها ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجري عليه التكاليف. وقد يناله من الاذى ما يناله ليس ملكا وليس الها وانما هو عبد تعبده الله جل وعلا وقد يبتليه ويبتلي به - 00:18:28

يبتليه بهذا الكفار والمنافقين ومن غير ذلك حتى يصبر ويؤجر قال حدثنا القعدبي عن مالك عن زيد ابن اسلمة عن القعقاع ابن حكيم عن ابي يونس مولى عائشة رضي الله عنها - 00:18:53

ايضا في هذا الحديث وقضايا جواز الدعاء على الكفار ان يدعى عليهم من شدة العذاب قال ملأ الله بيوتهم او قال قبورهم نارا هذه دعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اولئك - 00:19:11

الذين شغلوه الصلاة في وقته هذا يدعى على الكفار كاليهود والنصارى والملاحدة وكل من كان عدو للاسلام الدعاء عليهم مستحب فداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن زيد ابن اسلمة عن القعقاع ابن حكيم - 00:19:35

ابي يونس مولى عائشة رضي الله عنها انه قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة وصلاة العصر. وقوموا لله - 00:20:01

ثم قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولها امرها امرته ان ان يكتب لها مصحف كان الصحابة رضوان الله عليهم كثيرا منهم يتخذ له مصحفا خاص - 00:20:28

يكتبه الا بنفسه واما يأمر غيره ان يكتبه فعلت ذلك ثم قالت له اذا وصلت الى هذه الاية حافظوا على الصلوات فاعلمني فلما اعلمها املت عليه ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:49

هل هذه تلاوة اية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وصلاة العصر هذه زائدة على ما في تلاوة متواترة المحفوظة المعروفة او ان هذا تفسير سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيعان فظنت انه من الاية - 00:21:13

كتبته كما كتب ابي ابن كعب في مصحفه آآ دعاء القنوت وسماه سورة الكهف وهي اللهم لك نصلي ونهبك اليك نسعى ونهتف فسماها سورة اثبتها في مصحفه هذا اجتهاد وابن مسعود - 00:21:41

لم يكتب في مصحفه المعوذتين لانه ما سمعهما من النبي صلى الله عليه وهكذا كان بين مصاحفهم اختلاف وكانت كثيرة وهذه الكتابات صارت بعد عهد ابي بكر خلافة عمر رضي الله عنه - 00:22:11

اما في عهد ابي بكر لقد قمت امرا ان يقتل المصحف عموما يكتب القرآن عموم جمع وكتب ووضع في فحص وصار كل فريق يكتب له مصحفه لو كل واحد يكتب له نصب - 00:22:41

ثم استمر الامر على هذا في خلافة عمر حتى جاء عثمان رضي الله عنه جاء الي حذيفة ابن اليمان مرة وصلا ادرك الامة قبل ان تضل وتهلك مثل ما ظلت الامم قبلها - 00:23:02

قال له وما ذاك اختلافهم في القرآن كل فريق الفريق الاخر ويقول اصح من مصحف وانا اخذت عن فلان وفيه كذا وانت ليس فيه كذا وكذا صار بينهم نزاع في هذا - 00:23:22

عمر رضي الله عنه لجمع المصاحف كله كل من عنده مصحف امر في اخذه فجمعت الا ان عبد الله ابن مسعود ابى ابى ان يخرج مصحف فجمعها ثم امر زيد بن ثابت وجماعة معه - 00:23:43

وذلك ان زيد بن ثابت هو الذي سمع العروة الاخيرة الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل مع جماعة لكنه وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام - 00:24:11

يعارضه القرآن في كل سنة مرة يعني يقرأ الرسول وجبريل يسمع الرسول يعرض القرآن عليه اذا كان هناك شيء فقط ينبه جبريل عليه ويقول اكتب هذه الاية في مكان كذا - 00:24:33

ويأمر بكتابته وقد يأتي شيء زائد وفي السنة التي توفي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضه اياه مرتين مرتين لزيادة الاعتناء حتى لا يذهب منه شيء وكان زيد ممن حفظ هذه العروة الاخيرة - 00:24:55

لهذا امره عثمان رضي الله عنه ان يكتب ومعه جماعة من قريش وقال اذا اختلفتم في شيء فاكتبوه بلسان قريش فانها فان القرآن نزل بلغتها وقد كانوا يراجعون ولم يختلفوا الا في عشية بسيطة - 00:25:23

نزل التابوت ليت قال انها تكتب بالتاء الاخرون قالوا فلما عرضوا ذلك على عثمان امر ان تكتب بالتاء وكذلك ثلاثة انفاق من هذا. هذا هو الذي حدث وكلها سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:45

وليس معنى هذا انهم يكتبون ما حفظوا يكتبون الشيء المسجل الذي كتبه الرسول صلى الله عليه وسلم وعرضه وحفظوهم لان كتابة اه كتابة عن اه المحفوظ لا يكفي والكتابة عن الكتابة لا تكفي بهذا - 00:26:19

ان الصحابة كلهم بلغوا القرآن وكلهم ما فاته الا بعضهم فاته قليلا قليل منه فلما كتبت المصاحف امر ان يكتب سبعة مرات ويرسل لكل مصر واحدة يعني من الاقطار مكة كلها واحد والحراك واحد والشام واحد ونصرة واحد - 00:26:44

وبقي عنده واحد وهذا الذي بقي عنده هو الذي يسمونه الايمان المصحف الايمان فبقي عند امير المؤمنين رضي الله عنه ثم امر بالبقية ان تدفن او تحرق سائر المصائب امر بها ان تكفر - 00:27:10

وهذا من رحمة الله جل وعلا ذلك ان ولي الامر الله جل وعلا قد وسع على الامة وامر الرسول صلى الله عليه وسلم امته ان تقرأ على سبعة احرف واخبر جبريل ان كلها كاف شاة - 00:27:30

فاصبحوا يقرأون بلغات وليست سبعة الاحرف هذه اللغات سبع لغات ولكنها سبعة احرف مترادفة تعالى اقبل وما اشبه ذلك بمعنى واحد وليس معنى هذا ان كل حرف يقرأ بذلك لا - 00:27:52

حتى ان ابن مسعود الله عنه كان يقرأ كلمة حتى عتت لان هكذا بلغة هديل فيقول وعدت فعاتبه عمر رضي الله عنه قال لا تبرح الناس بلغة هذيل فان القرآن ما نزل بلغة عديدة وانما نزل بلغة قريش - 00:28:16

ذهبت هذه الاحرف واهل احرف الستة ذهبت وبقي واحد منها وهذا من رحمة الله جل وعلا لان التوسعة انتهى مفعولها وذلك في وقت النزول كانت العرب مختلفة اللغات بتقول لي قبيلة اللهجة - 00:28:42

وبعضهم لا يستطيع من يقرأ بلهجة القبيلة الاخرى انه شيخ كبير عجوز كبيرة اه وسع الله جل وعلا عليهم ثم لما علم الناس فرأوا وكتبوا تعلموا كان من تمام حفظ الله جل وعلا للقرآن - 00:29:08

ان حدث هذا الحادث فامر امير المؤمنين رضي الله عنه في كتابة مصحف واحد على حرف واحد ثم احراق الذكية فلم يف منها شيء لهذا لا يجوز قراءة الصلاة بها - 00:29:34

من يقرأ في مصحف ابن مسعود بعض القراءات يجوز ان تكون تفسير في بعض الكلمات سمعها من الرسول صلى الله عليه وسلم

فظن انها قرآن وهذا من تمام حفظ الله جل وعلا القرآن بانه هو الذي تولى حفظه - 00:29:59
الذكرى وانا له لحافظون اصبح والحمد لله لو ان انسانا حاول ان يبدل حرفا من القرآن لوجد من يرد عليه من الصبيان الذين يقرأون في المدارس يردون عليك يبينون له ان هذا خطأ - 00:30:23
القرآن محفوظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليوم وليس مكتوبا فقط المحفوظا حفظا للصدور متقنة مع الكتابة وهو ينقله امة عن امة كل جيل ينقله للجيل الذي بعده. وقت الصحابة الى اليوم - 00:30:51
وهذا هو الحفظ الذي لم يحصل الا لهذه الامة اما اليهود والنصارى فما حصل لهم شيء من ذلك ان الذي يحكم التوراة والانجيل اتت ولهذا ذهبت ان القرآن يبدل ولا يغير حتى - 00:31:17
يتركه الناس لا يعملون به فاذا تركوه رفق يسر عليه بليلة واحدة ويرفع من المصاحف ومن صدور الناس ولا يبقى عندهم شيء من امور الدين ولا يعرفون شيئا وانما يصبحون يتهارجون تهارج الحمر - 00:31:42
وعليهم تقوم الساعة كما في صحيح مسلم لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق هم الذين تقوم عليهم الساعة وهذا الذي ذكرته عائشة - 00:32:05
هو تفسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر معنا في الحديث الاول وهو دليل على ان صلاة العصر هي الصلاة الوسطى قال فقد اتفق العلماء على ان - 00:32:25
من جهد حرفا من المصحف حرفا واحد انه كافر حرفا واحدا لان هذا امر مجمع علي بالتواتر حتى حفظت حروبه حروف القرآن حرفت حرفة حفظت وكذلك ايات اختلاف بين العادين اهل الكوفة - 00:32:44
وغيرهم قال حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثني محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة قال حدثني عمرو بن ابي حكيم قال سمعت الصبر قال يحدث عن عروة ابن الزبير عن زيد ابن ثابت صان - 00:33:13
قال سمعت الزبر قال يحدث عن عروة ابن السبيق عن زيد ابن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها - 00:33:32
فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين منه الى ان الصلاة الوسطى هذه صلاة الظهر وهذا دليل يريد من قال انها هي صلاة الظهر صحيح ما سبق - 00:33:50
لان السابق متفق عليه اصح واكثر لن نكون قبلها صلاتين وبعدها صلاتين فهذا يتأتى في كل صلاة لان الصلوات خمس فاي صلاة اخذتها منها يكون قبلها صلاتين وبعدها صلاتين. فلا يكون هذا دليلا. نعم - 00:34:11
قال حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثني ابن المبارك عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:31
من ادرك من العصر ركعة قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك ومن ادرك من الفجر ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك يعني ادرك الوقت اذا صلى ركعة قبل غروب الشمس فقد صلت الصلاة في وقتها الا ان هذا الوقت - 00:34:45
وقت الضرورة اما اذا غربت الشمس فقد انتهى الوقت وكذلك الفجر اذا صلى ركعة قبل طلوع الشمس فقد ادرك الصلاة وهذا فيه دليل على ان الصلاة لا تدرك الا بادراك ركعة - 00:35:05
كما هو القول الراجح اخواني اهل العلم وكذلك الجماعة لا تترك كما سيأتي الا بادراك ركعة الا ان فضيلة الجماعة تدرك قبل التسليم لكن ادراك الجماعة التي يحسب له انه ادرك الجماعة - 00:35:22
وانه خرج من عهدة اه الوجوب انها لا تدرك الا بذكرها فاذا لم يدرك اه الا التشهد فمعنى ذلك انه فاتته الجماعة واذا كان فرط فهو اثم قال حدثنا القعنبي عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن انه قال - 00:35:45
تخلى على انس ابن مالك بعد الظهر فقام يصلي العصر فلما فرغ من صلاته ذكرنا تعجيل الصلاة او ذكرها وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافقين. تلك صلاة المنافقين. تلك صلاة المنافقين. يجلس احدهم حتى اذا اصفرت الشمس -

00:36:07
كانت بين قرني شيطان او على قرني او على قرني الشيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا هذه صلاة المنافق والمنافق معناه وهو الذي يظهر الخير ويبطن الشر - 00:36:32
يظهر الوفاق ويبطن النفاق والمخالفة للمصلحة لمصلحتك يزعم ان هذا هو العقل الناس على ما هم عليه ويخالفهم في عقيدته وفي منطوى فؤادي وقد يأتي بامور لا يرغب فيها ولا يقتنع بها - 00:36:54
وانما لاجل رؤية الناس مثلا يصلي ويزكي يحج لا حبا لذلك ولا رغبة في الخير ولا بما عند الله وانما ليتأتى له امر يريده من الناس حصل له ذلك تركها - 00:37:29
المقصود ان قوله صلى الله عليه وسلم تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق ثلاث مرات يجلس حتى اذا صارت الشمس بين قرني شيطان قام ينظر فقرات لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:37:54
فهذا فيه احدهما ان المنافق ليس له رغبة في الصلاة ولهذا قل فعلها منه دلوقتي وفي الكيفية ينقرها نقرا يعني لا يطيله وكذلك لا يذكر الله فيها الا قليلا الثاني - 00:38:17
ان الامر الثاني المحافظة على الصلاة في وقتها يدل على ايمان الانسان ورغبته في الخير ثم هذا الحديث من الاحاديث التي قال بعض الزنادقة فيه قولا اعترض فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:46
قال انه يقول اذا صارت الشمس بين قرني شيطان الشيطان يستطيع ان يحمل الشمس بين قرنيه والقرنان جانب الرأس جانب الراس محل القرن من البهيم وهذا ليس هذا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:17
اختلف العلماء في ذلك منهم من يقول كما جاء في الحديث ان الشيطان يرتقب طلوع الشمس فاذا طلعت يكون مقابلا لها بالنسبة بعض البلاد الذين يسجدون للشمس حتى يقع سجودهم له - 00:39:42
الشيطان وهكذا عند الغروب وهكذا اذا توسطت اسمع ذلك حتى تكون العبادة له هذا قوم ببعض العلماء. وقد جاء حديث في ذلك عن الرسول صلى الله عليه وسلم والقول الثاني - 00:40:08
ان القرن هو القوة والمعنى ان الشيطان بقوته وبامره حملهم على هذا هو الذي حملهم على هذا بدعوتك حينما دعاهم وزين لهم هذا الشيء تفعلوا ذلك فقيل انهم فعلوا ذلك. انها تكون بقرن الشيطان. يعني اطاعوه واتبعوه - 00:40:28
وهذا يدل عليه قول الله جل وعلا احنا الملائكة اذا كان يوم القيامة فان الذين فان من الناس من يعبد الملائكة اذا جاؤوا يوم القيامة بين يدي الله يخاطب الله جل وعلا الملائكة يقول اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون - 00:40:55
تقول الملائكة سبحانك انت ولينا بل كانوا يعبدون الجن. يعني يعبدون الشياطين الشياطين هي التي زينت لهم عبادتك وكذلك يقع لعيسى عليه السلام ان الله جل وعلا ويقول اانت قلت للناس تخيلوني وامي الهين من دون الله - 00:41:21
يقول سبحانك فيتبرأ منه ويخبر ان الذي دعاهم الى هذا هو الشيطان واتبعوه وكذلك غيره وقد ثبت في الصحيحين ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل اذا - 00:41:50
نفع نبينا صلى الله عليه وسلم في ان يأتي الله جل وعلا ليفصل بين الناس ويريحهم من عناء الموقف فيأتي الله جل وعلا ثم يخاطبه ويقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا - 00:42:16
سيكونون بلى يا رب ويمثل لكل معبودة الدنيا الذي يعبد من يمثل له ذلك الصنم والذي يعبد شخصا اذا كان ذلك الشخص طاغوت من الطواغيت التي تأمر بالعبادة بعبادتها جاء ذلك الشخص بعينه - 00:42:38
وان كان نبيا او ملكا له شيطان التي يتصورها ثم يقال لهم اتبعوها وكذلك الذي يعبد الشمس تمثل له الشمس ثم يقال لهم اتبعوها فتلقى في النار فيتساقطون خلفه سيكون هذا معنى الحديث - 00:43:07
في قرن الشيطان ان الشيطان بدعوته وتسويله هو الذي حملهم على هذا وهذا دليل على ان تأخير الصلاة من صفة المنافقين تأخير الصلاة عن وقتها من صفة المنافقين. نعم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال الذي تقوته - 00:43:35
صلاة العصر فكأنما وتر اهله وماله قال ابو داوود لان ما وتر قال والثاني يمتد الى غيبوبة الشفق الاحمر يعني ظوء الشمس الاحمر الذي خلفها اذا ذهب ذهب وقت المغرب. نعم - 00:44:05
قال حدثنا داوود ابن شديد قال حدثنا حماد عن ثابته الفلاني عن انس بن مالك قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم نرمي فيرى احدنا موضع نقده - 00:44:45
بعد الصلاة يرمون بالنبال فيرون نظرة بالنبت. والنبل بمنزلة بندقية ذلك الوقت فهو معنى هذا انهم يصلونها والجو مسفرا والنظر يروح بعيدا يذهب بعيدا وهذا دليل على تعديله وهذا غالب فعل الرسول صلى الله عليه وسلم. كان يعجل صلاة المغرب - 00:45:02
حينما تغرب الشمس يصليها مباشرة قال حدثنا عمرو بن علي عن صفوان ابن عيسى عن يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي المغرب ساعة تغرب الشمس. اذا غاب حاجبها - 00:45:29
وهذا دليل على المبادرة مبادرة بصلاة المغرب اذا غابت عنه عن نظر العين حائل يعني باالفق صلى وهذه غالب احواله صلى الله عليه وسلم الا في عرفات فانه مؤخرها حتى يصليها في مزدلفة مع صلاة العشاء - 00:45:49
قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثني يزيده ابي حبيب عن مرفد ابن عبد الله قال لما قدم علينا ابو ايوب غازيا وعقبة ابن عامر يومئذ على مصر - 00:46:15
فاسفر المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال له ما هذه الصلاة يا عقبة؟ فقال شغلنا قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم - 00:46:35
المسائل الاولى وجوب انكار المنكر ولو على الامراء فان ابا ايوب قام على الامير وانكر ذلك عليه تأخيره الصلاة ثم فيه ايضا دليل على استتباب تعجيل المغرب ثم ان تأخيرها يدل على النفس - 00:46:57
يدل على نقص يصيب الامة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال لا يزال الناس بخير ما لم يعد ما لم يؤخر المغرب حتى تشتت النجوم ومعنى اشتباك النجوم ان ترى في السما - 00:47:24
ان ترى النجوم بكثرة في السمع وهذا يكون بعد غروب الشمس في دقائق تقريبا عشر دقائق او ما يقرب من ذلك بعد غروب الشمس ترى النجوم او ربع ساعة مثلا - 00:47:42
اذا كان الجو اذا كان المكان ليس فيه كهربا وليس فيه اضواء انها تتبين هذا يدل على استحباب تعجيل المغرب مبادرتها حينما تغرب الشمس اذا تأكد الانسان من غروب الشمس - 00:48:03
عليه ان يصلي المغرب الا ان يكون هناك مصلحة ان امور المسلمين اصلح عامة نضال مثلا في امر عام من امور المسلمين فان الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا اذا شغل - 00:48:21
بامر عام من امور المسلمين يؤخر الصلاة. نعم قال الامام ابو داوود رحمه الله باب في وقت العشاء الاخرة تقدم ان وقت العشاء الاخرة ان لها وقتات ان لها وقتين - 00:48:40
احدهما بعد انتهاء وقت المغرب يعني وقت الضرورة والثاني يكونوا من اخر من بعد ثلث الليل الاول الى طلوع الفجر الثاني طويلة وهي اطول الصلوات وقتا ان الليل غالب الليل كله وقتا له - 00:48:58
ولكن اذا كانت تؤدى بجماعة فان انه ينظر ظروف الجماعة اذا كانت ظروفهم ان الصلاة في اول وقتها بهم فهذا اولى وان كانوا يؤثرون تأخيرها فتأخيرها افضل الى ثلث الليل - 00:49:24
صلاة المغرب فلم يذكر لها الا وقتا واحدا وهو تعديلها قد سبق ان لها وقتين وقت اختيار ووقت اضطراب وهكذا سائر الصلوات الا صلاة الفجر ليس لها الا وقتا واحدا - 00:49:50
وهو من طلوع الفجر الثاني الى طلوع الشمس هذا كله وقت اصطياد والافضل ان يصليها في اول وقتها بل هذا في سائر الصلوات كما سيأتي النص على هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:50:12

قال حدثنا مشدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشير عن ابي بشر عن بشير ابن ثابت عن حبيب ابن سالم عن النعمان ابن بشير قال انا اعلم الناس بوقت هذه الصلاة صلاة العشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه - 00:50:32

وسلم يصليها لسقوط القمر لثالثة القمر لثالث هذا يختلف الاشهر واختلاف المطالع احيانا يكون قمر واحيانا يكون يمني يعني يكون وجهه الى جهة الجنوب اذا كان اتجاهه الجنوب فانه لا يرتفع كثيرا - 00:50:52

يصبح مسيره في الافق جانبيا اما اذا كان اتجاهه الى الوسط وسط السماء فانه يرتفع بسرعة يحمل هذا على ذلك اذا كانت ليلة الثالثة انه يغرم ما يقرب من الساعة - 00:51:22

يبقى ما يقرب من الساعة الواحدة والنصف او اكثر قليلا ان غالبا ما بين منزلة ومنزلة نصف ساعة هذا هو غالب منازل القمر وعلى كل حال هذا هذا امر تقريبي وليس تحديد - 00:51:46

انما هو بالتقريب قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا شريف عن منصور عن الحكم عن نافع عن عبد الله ابن عمر قال ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء - 00:52:06

وخرج الينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فلا ندري اشيء شغله ام غير ذلك؟ فقال حين خرج اتنتظرون هذه الصلاة لولا ان تدخل على امتي لصليت بهم هذه الساعة. ثم امر المؤذن فاقام الصلاة - 00:52:26

ان دليل على ان افضل ما تصلى فيه العشاء ثلث الليل اقيم بعد ثلث الليل الاول يعني اول ثلث الليل او سطر ان هذا هو افضل اوقاتها ولكن اذا حصلت المشقة - 00:52:48

فلا يجوز ذلك صلى على حسب ما يسهل على الناس اذا دخل وقتها وهو يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم كانت عادته غالبة انه يصليها في اول وقته - 00:53:09

وانما اخرها في بعض الاحيان ليبين جواز ذلك ولو لانه قد شغل والوقت منفد كما سبق. وقتها يمتد كثيرا. نعم قال حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي قال حدثنا ابي قال حدثنا حريص عن راشد بن سعد عن عاصم بن حميد السكوني انه سمع معاذ بن جبل - 00:53:28

يقول ابقينا النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العتبة فاخر حتى ظن الظال انه ليس في خارج والقائل منا يقول صلى فان لك ذلك حتى خرج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:00

فقالوا له كما قالوا. فقال لهم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم هذا الحديث يدل على ان هذه الصلاة اللي هي صلاة العشاء الاخرة من خصائص هذه الامة - 00:54:18

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انها لم تصليها امة قبلكم وليس معنى هذا انهم ما كانوا يصلون بالليل ولكنها ما فرضت عليه انما فرضت على هذه الامة وموسى عليه السلام - 00:54:39

لما لقيه الرسول صلى الله عليه وسلم في السماء السابعة ليلة المعراج واخر ما سأل ماذا فرض الله عليك؟ قال خمس صلوات راجعة وحتى بقيت خمس قال له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف - 00:54:56

فاني بلوت بني اسرائيل فلم يستطيعوا اقل من هذا. اقل من هذا على ان الصلاة المفروضة على بني اسرائيل اقل من خمس ومع ذلك لم يستطيعوها ثم ان قوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:17

هذا يدل على جواز بشارة المؤمن بما يسر فانه بشرهم بهاد وكذلك يدل على تشجيع الانسان في طلب الخير تشجيعه وذكر ما يبعثه على ذلك العمل الصالح سواء من امور الاخرة او من غيره - 00:55:35

ثم انه يدل على ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كانت عادته تأثيرها الى هذا الوقت وانما وقع مرارا. نعم. قال حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ابن المفضل قال حدثنا عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العتبة - 00:56:02

فلم يخرج حتى مضى نحو من شطر الليل فقال خذوا مقاعدكم فاخذنا مقاعدنا فقال ان الناس قد صلوا واخذوا مضاجعهم الصلاة - 00:56:27